أباوين الى أرض عجوت والى بحر حيق جادايد وعليها مسيرة عشرين يوما
ولها خمسة ابواب باب من طريق ولجة وباب من طريق أهيافج وباب من
طريق منزي وباب من طريق ميات من أرض جدم وباب من بلد واصل وضرب
خيامه هناك والبطريق دجلجان صهر الملك لزم باب ميات قال له الملك احفظ
بابك ولم يؤت من قبلك شيء وعمل دجلجان خندقا على الجبل حائل بينه وبين
الطريق الذي يصل اليه المسلمون وضم له جيوش جدم ونصف جيش البحري وعلى باب
منزي البطريق راس بيبان وضم له عسكرا وضرب خندقا من فوق الجبل واما
باب أهيافج فانها لا تحتاج الى جيش بل ستة رجل يلزموا الباب لا يقدر
احد يدخل من شدة عسره واما باب ولجة جلس فيه البطريق دحرحوت
بعسكره وكل باب فيه جيش على أن يقاتلوا المسلمين قال الراوي وكان
في بيت أمحر كنيسة لم يكن مثلها في الحبشة بناها الملك نادوا أبو الملك وناج
سجد جهد في بنائها وعملها وشغلها ورصعها بالذهب وأقام على بنائها ثلاثة
عشر سنة ولم يفرغ من بنائها ومات بعد ثلاثة عشر سنة ولم يفرغ عنها
واشتغل فيها ابنه وناج سجد وبناها بعده وجهد في عملها أحسن مما جهد فيها
أبوه وجلس في صناعتها خمسة وعشرين سنة حتى فرغت وكلها صفائح
من صفائح الذهب كأنها نار تشعل وعمل فيها آنية الذهب والفضة وكان
عرضها مائة ذراع وطولها مائة وعلوها الى الفوق مائة وخمسين ذراعا كلها
ذهب ومرصعة بالفصوص واللؤلؤ والمرجان وسماها الملك بكلمة كفرهم مكان
الثلاثي وقولهم معناه بيت ثلاثة الإله جل الله تعالى عن ذلك علوا
كبيرا سبحانه أحد فرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقبر الملك
ناءدوا ابن ادماس ابن زرأقوب ناد وابن ادماسو ابن زراقوب في الكنيسة وكذلك فيها كنائس للملوك المتقد
مة لكن عمل هذه الكنيسة لا يوجد في غيرها قال فلما فرق الملك جيوشه

الى الابواب

أباوين يسمية الحبشة نظاتاي

باب واصل

باب ميات

باب منزي

باب أهيافج

باب ولقة

قف على كنيسة الملك

الى الابواب دخل كنيسته التي بناها ونظر فيها يمينا وشمالا وقال هؤلاء المسلمون
يريدون ان يحرقوا هذه الكنيسة وهي دار ملكي ودار الملوك المتقدمة قال الراوي
كل ملك يتولى الحبشة يعمل كنيسة في بيت أمحر واذا مات حمل اليها ودفن في
الكنيسة في تابوت فلما قال الملك ما ذكرناه قالوا له من معه أيها الملك لا تحزن
ولا تتعب ما يصل المسلمون الى ما ذكرت أبدا ونحن نموت دونها ونقاتل فقال لهم اما
اذا الآن هذا كلامكم فكل منكم يلزم بابه فقالوا السمع والطاعة وكل صار الى بابه
والملك سار الى باب واصل وجلس هناك وأما الامام رحمه الله تعالى فانه
بعد ما سار الجراد ابجد بن ايوب سار من ورائه وامر جوتية نور ان يسير الى بلا
د كسايا من ارض جدم فسار اليها وكان بها كنيسة للملوك المتقدمة فيها ألف
راهب ووصل اليها وحرقها واخذ ما فيها من الذهب وغيره وسار الامام من
بعده الى أرض كسايا في حرب يسير ووصلها وهدمها وأرسل رسولا الى بلاد حبني
يدعوهم الى الاسلام فلما وصل اليها أسلم ناس منهم وأما الجراد أبجد وصل الى
الامام في أرض كساي ووصل وسن جان من النصارى ومعه خمسمائة راجل من
أهل الدرق البيض وأسلموا على يديه وأهل الحبشة يتفاخرون في الدرق البيض
أشد مما يتفاخرون في الخيول وكان رجل من المسلمين من بلاد أرشونة كان
يخدم الملك وكانت له حرمة عند الملك فلما وصل الامام الى كسايي أرسل الرجل
المذكور الى الفقيه ابو بكر الأرشوني وهو يقول له قد لك تأخذ لي الامان من
الامام فإني أخاف ان يؤاخذني بخدمتي للملك فإني مسلم فدخل الفقيه
الى الامام وأخذ له العهد وأرسل له الامام مؤذنه كبيرنور وكان اسم ذلك الرجل
المسلم شافعوا من أهل أرشونة بلد الفقيه الأرشوني وسار المؤذن اليه
وجاء معه ذلك الرجل الى الامام بالتحف والبغال الملاح المدخرة للملك فاستخبره
الامام عن الملك في أي بلد هو قال في بيت أمحر وقد فرق جيوشه على الابواب
وأما صهره دجلجان فانه قريب منكم على باب ميات وأما الملك في باب

حبني

كسايا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)